

بحار الأنوار

[262] " يسبح الرعد بحمده " (1) قيل أي يسبح سامعوه وملتبسین بحمده، ویصیحون بسبحان اﷲ والحمد اﷲ، أو يدل الرعد بنفسه على وحدانية اﷲ وكمال قدرته متلبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته، وروي أن الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب، وهذا الصوت تسبيحه. " والملائكة من خيفته " أي من خوف اﷲ وإجلاله، وقيل الضمير للرعد وهو بعيد " والطير " أي يسبح الطير " صافات " باسقاط أجنحتها في الهواء " بأمره " أي بقدرته " كل " منها " قد علم " اﷲ " صلوته " أي دعاءه وتسيحه أي تنزيهه اختيارا أو طبعاً، وقيل الضمير في علم راجع إلى الكل وقيل الصلاة للانسان و التسيح لغيره، وقيل: تسبيحها ما يرى عليها من آثار الحدوث، وفي بعض الاخبار أن المراد بالطير الملائكة المخلوقة بصورها، فالصلاة والتسيح وقوله " بأمره " على حقيقة معناها. " وكبرياؤه مانع " أي عن أن يوصل إليه بسوء " والمحال " ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والمكر والقدرة والحيال والعذاب والعقاب " والقصد " استقامة الطريق. " يعلم مستقرها " أي مأواها على وجه الارض " ومستودعها " أي مدفنها أو موضع قرارها ومسكنها، ومستودعها حيث كانت مودعة فيه من أصلاب الالباء وأرحام الامهات، أو مستقرها في بطون الامهات ومستودعها في أصلاب الالباء أو مستقرها على ظهر الارض في الدنيا ومستودعها عند اﷲ في الآخرة، أو من استقر فيه الايمان ومن استودعه، وقد مر مرارا. والكتاب المبين (2) اللوح أو القرآن " ولا يعثر جده " أي ليس مثل عظماء الخلق فان لهم إقبالا وإدبارا فإذا أدبرت الدنيا عنهم يقال عثر جده، أي زل وأخطأ بخته، بل عظمته دائمة وقدرته سرمدية " من كرامتك " بيان للمقام أو علة _____ (1) دعاء آخر ليوم الثلاثاء ص 185 س 9.

(2) شرح لقوله: " كل في كتاب مبین " ص 186 س 1.